



كما قتل ثلاثة أشخاص في قصف لبلدة جلين بدرعا، وقتل رابع في سحم الجولان بالمحافظة نفسها، بينما جرح آخرون في قصف مماثل لبلدات بصر الحرير وطفس والشيخ مسكين.

وفي حمص، قصفت قوات النظام بمدافع الهاون أحياء باب هود والقريبص وجورة الشياح المحاصرة. وأفاد ناشطون بأن حي الحميدية بحمص تعرض بدوره لقصف بصواريخ أرض أرض مما تسبب في سقوط جرحى ودمار كبير في البنية التحتية.

كما شمل القصف الجوي والمدفعي بلدات كفرزيتا والبيدة والناصرية بريف حماة حيث تصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة القتال بين فصائل المعارضة والقوات النظامية.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن قوات المعارضة استطاعت صد هجوم لقوات النظام على بلدة قلعة الحصن بريف حمص الغربي وسيطرت على بعض الأسلحة والآليات العسكرية.

وبينما المصادر مقتل وجرح 14 من الجنود النظاميين ومليشيا "جيش الدفاع الوطني" في اشتباكات عنيفة عند حاجز قرب الحصن، وأفادت شبكة شام بأن مسلحي المعارضة استولوا على دبابة من طراز "تي 62" ومدفعين.

وفي دمشق، تجدد القتال في منطقة بورسعيد بحي القدم، حيث وقعت خسائر في صفوف قوات النظام خلال اشتباكها مع مقاتلين من جبهة النصره وفصائل أخرى، في حين أشارت شبكة شام إلى اشتباكات متقطعة في حي

دمارا في أبنية سكنية وعشرات المحال التجارية على الشارع العام. وتحدث ناشطون عن قتلى وجرحى في قصف جديد بالبراميل المتفجرة على حي الميسر.

وقالت مصادر أخرى إن قتلى وجرحى سقطوا في قصف مماثل لحي طريق الباب. كما تعرضت المنطقة الصناعية في حي الشيخ نجار لغارات خلفت عشرة قتلى وعشرات الجرحى.

وتأتي هذه الغارات بعد يوم دام قتل فيه نحو ستين سوريا في قصف بالبراميل المتفجرة لأحياء بحلب بينها حي المعادي، وبلدات قرب المدينة.

وفي ريف دمشق، قتل ثمانية مدنيين بينهم خمسة أطفال حين ألقت مروحيات للنظام براميل متفجرة على مناطق سكنية في المدينة المحاصرة، وألقت المروحيات على المدينة ما لا يقل عن أربعة براميل متفجرة بعدما ألقت عليها قبل أمس 13 برميلا تسببت في دمار واسع بالأبنية السكنية.

وفي ريف دمشق أيضا، تحدث ناشطون عن قتلى وجرحى في غارات للطيران الحربي على بلدة عربين. وشمل القصف الجوي بلدات أخرى بينها المليحة مخلفا فيها جرحى، في حين استهدف قصف بالمدافع والراجمات بلدات عدرا وخان الشيخ وبيروود والزبداني. كما تعرضت أحياء دمشق الجنوبية للقصف مجددا، وأشار ناشطون إلى عدد من الجرحى في حي القدم.

براميل النظام وصواريخه تحصد أرواح 88 شهيدا معظمهم في حلب ودمشق



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق 88 شهيدا في سوريا بينهم ثلاثة عشر طفلا ثمان سيدات وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمان وثلاثين شهيدا قُضوا في حلب، بالإضافة إلى خمسة وعشرين شهيدا في دمشق، وثمانية شهداء في درعا، وستة شهداء في حمص، وخمسة شهداء في إدلب، وشهيدتين في كل من حماة وديرالزور والقنيطرة.

فقد قتل وجرح عشرات المدنيين السوريين في حلب وداريا في إطار حملة جوية أودت بأرواح مئات المدنيين وتسببت في دمار واسع. وفي الوقت نفسه، تكبدت قوات النظام خسائر في معارك عنيفة بحمص وغيرها.

فقد قال مركز حلب الإعلامي إن ما لا يقل عن ثمانية أشخاص قتلوا وأصيب آخرون معظمهم من عائلتي قطان وبركات في غارات استخدمت فيها البراميل المتفجرة على ساحة حي قاضي عسكر شرق حلب.

وأضاف أن القصف استهدف تجمعا للأبنية السكنية قرب مدرسة سعد الله الجابري، وخلف

وإرهاب النظام وعرض خرائط وتقارير عن الموضوع.

ووثق وفد الائتلاف وفاة المعتقلين في السجون السورية تعذيباً وجوعاً كما وثق حالات الاغتصاب لأكثر من 7500 فتاة وامرأة في سوريا وكيف أفضل النظام محاولات وقف إطلاق النار السابقة ولا سيما في هدنة عيد الاضحى التي وقّعها المبعوث الخاص المشترك.

وعجز وفد النظام عن الرد على كل الجرائم ففضى بقية الجلسة في اتهام المعارضة بالخيانة واتهم قادة الدول العربية والغربية بدعم الارهاب. وأكد وفد الائتلاف أن " الضامن الوحيد لوقف العنف والإرهاب في سوريا هو معالجة أسبابه اي تغيير النظام وبدء الانتقال السياسي بإنشاء الهيئة الحاكمة الانتقالية التي تعيد هيكله الجيش والأجهزة الأمنية والمخابرات". بهية مارديني.

الإبراهيمي لم يلاحظ أي تغيير في مواقف وفدي النظام والمعارضة



أقر المبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي بأن المواقف بين الحكومة والمعارضة في سوريا ما زالت متباعدة قبيل الجلسة الأخيرة لمفاوضات جنيف 2 التي تعقد الجمعة، فيما يستعد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة أحمد الجبرا للتوجه إلى موسكو الثلاثاء المقبل.

انفتاح المعارضة السورية على أعلى مستوياتها يدل على تغيير مهم نحو موقف روسي أكثر انفتاحاً وخاصة بعد تأكيدات الجبرا خلال مؤتمر صحافي في جنيف أنه التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في باريس أخيراً "وقد أكد لنا ان روسيا ليست متشبثة بالاسد"، مضيفاً أن لافروف قال أيضاً "إن هذا امر يقرره السوريون".

الجبرا الذي اعتبر أن "العالم أصبح متيقناً أن الرئيس السوري بشار الأسد بات "صورة من الماضي" قال "اعتقد أن العالم قطع الشك باليقين أن الأسد لا يجب أن يبقى ولن يبقى". تفاصيل اليوم:

الوفدان الرسمي والمعارض، المشاركان في مفاوضات جنيف في سويسرا، استهلا الجلسة الصباحية من المحادثات بالوقوف معاً دقيقة صمت على أرواح الضحايا، بحضور المبعوث الدولي العربي الأخضر الإبراهيمي.

وطالب عبد الحميد درويش عضو الوفد التفاوضي في تصريح لـ"ايلاف" النظام أن يكون بحجم المسؤولية، لافتاً إلى أن "لغة الشتائم والتخوين لا تفيد ولا بد من أن يستجيب وفد النظام السوري إلى نداءات الشعب السوري بوقف العنف واراقة الدماء".

هذا وقدم وفد الائتلاف عدداً كبيراً من المعلومات والتقارير الدولية حول جرائم الحرب التي ارتكبتها النظام وإرهاب السلطة الحاكمة. ووثق وفد الائتلاف مجازر النظام ضد المدنيين وتدمير البنية التحتية.

كما وثق الائتلاف استجلاب النظام ميليشيات إرهابية للقتل على الهوية الطائفية من لبنان والعراق واليمن ولا سيما ميليشيات "حزب الله" و"أبو الفضل العباس" و"عصائب الحق" و"الحوثيين". ووثق وفد الائتلاف ارتباط داعش بالنظام السوري منذ حرب العراق وأثبت ان المعارضة هي التي تحارب إرهاب داعش

القابون الذي يقع أيضا جنوب العاصمة السورية.

وسجلت اشتباكات أخرى في منطقة ريف قرب مدينة يبرود بالقلمون شمال دمشق وفقا لناشطين. كما تجدد القتال قرب بلدة "سويسه" في القنيطرة.

وفي حلب، بدأت فصائل الجيش الحر هجوما مضادا قرب مطار النيرب العسكري، في حين تستمر الاشتباكات بين الجيش الحر وتنظيم "داعش" ببلدتي الراعي وكفرحمرة بريف المحافظة.

وتوسعت رقعة الاشتباكات في ريف حماة، خاصة في محيط بلدتي الوبيدة والناصرية، حيث دمر مقاتلو الجيش الحر دبابة حسب ناشطين.

كما قصف مقاتلو الجيش الحر مطار ديرالزور العسكري محدثين خسائر في صفوف قوات النظام القابعة بالمطار.

المعارضة تسحب حجة مكافحة الإرهاب من يد النظام السوري



لم يكن ملف مكافحة الإرهاب ووقف العنف نقطة ضعف بالنسبة للمعارضة السورية وهذا ما بدا عليه المشهد في مبنى الأمم المتحدة في جنيف اليوم. وفد المعارضة الذي شكله الائتلاف الوطني السوري المعارض ركز اليوم على أن النظام السوري هو من يمارس الإرهاب وهو من يصنع البيئة المناسبة له.

المفاجأة الأخرى بالنسبة للنظام السوري هو اعلان قبول أحمد الجبرا رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض زيارة موسكو.

المسموح به، مشدداً على أن باريس ترى انه يجب ألا تكون لإيران قدرة نووية عسكرية. واعتبر أن طلب ضمانات لا يعني عدم الثقة بالتعامل مع إيران لكنها مسألة ضمان عدم وجود تضليل من قبل أي طرف.

السعودية تطالب مجلس الأمن بالخلص ممن ارتكبوا من جرائم ضد الإنسانية في سوريا



قال مندوب المملكة الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة، عبدالله بن يحيى المعلمي، في كلمته التي ألقاها أمام جلسة مجلس الأمن الدولي، والخاصة بمناقشة حفظ السلم والأمن الدوليين تحت عنوان الحرب ودروسها والسعي إلى سلام دائم: إن تسليط مجلس الأمن الضوء على الدور الجوهري للطرح التاريخي في حل النزاعات وفي المصالحات الوطنية وفي استقرار حالات ما بعد النزاع، بل أيضاً دوره في الدبلوماسية الوقائية، تحول مهم تتبناه المنظمة الدولية في طريقة تعاملها مع النزاعات والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وتتبع من أنه يعالج أحد أهم الجذور الأساسية للصراع ولا يكتفي بتضميد الجراح بشكل سطحي والوصول إلى سلام غير قابل للاستدامة.

وشدد المعلمي على أن المملكة تسعى في الأزمة السورية إلى التوصل إلى تسوية عادلة لجميع الأطراف إلا أن أي تسوية عادلة يجب أن تبدأ برحيل أولئك الذين تسببوا في إراقة دماء الشعب السوري وتلطخت أيديهم بما ارتكبوه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لأنه من غير العدالة أن يكون لأولئك

وأضاف فابيوس، في مقابلة إذاعية، أن "هناك على جانب، رجال بشار الأسد وهدفهم هو حماية معسكره، ومن الناحية الأخرى هناك المعارضة المعتدلة التي تريد حماية الشعب السوري"، موضحاً أن الوضع الإنساني بسوريا يمثل الأولوية.

وفي سياق آخر، أعرب فابيوس عن قلقه إزاء الوضع الحالي بليبيا والذي وصفه بـ "الصعب"، مشيراً إلى وجود الكثير من الأسلحة والدولة تكافح لرفض سلطتها.

ونفى فابيوس أن تكون منظمة الأمم المتحدة قد سمحت للدول الغربية بشن عمليات عسكرية في ليبيا، وتابع "يجب علينا أن نساعد الحكومة الليبية لتكون أكثر كفاءة من الناحية الأمنية".

وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، أكد وزير الخارجية الفرنسي أن باريس ستظل شريكة في المحادثات التي ستنتقل في شباط/فبراير المقبل حول برنامج إيران النووي.

وعبر فابيوس عن رضائه حيال المرحلة الأولى من الاتفاق الذي تم توقيعه بين المجتمع الدولي وإيران حيال برنامجها النووي، موضحاً أن الجزء الأول من الاتفاق الذي تم التفاوض عليه في أواخر العام الماضي يسير بشكل جيد وأنه يدخل الآن في مرحلة التنفيذ التي ستستغرق ستة أشهر.

ورفض فابيوس في الوقت نفسه التكهن بنتائج المحادثات المقبلة التي تأمل فرنسا أن يتم من خلالها توفير ضمانات صارمة إزاء سلمية برنامج طهران النووي.

وأشار إلى أنه لا يعلم ما إذا كانت إيران ستقوم في النهاية بالتخلي عن نواياها للحصول على السلاح النووي.

وقال رئيس الدبلوماسية الفرنسية أن المرحلة الثانية ستتركز على قبول طهران التخلي عن برنامجها النووي العسكري أو عدم تجاوز الحد

وقال الإبراهيمي في مؤتمر صحفي إن ثمة توافقاً على أن "الإرهاب" مشكلة خطيرة جداً داخل سوريا، مشيراً إلى أن قضية الأمن يجب أن تحظى بجديّة للتوصل إلى تسوية للأزمة السورية.

ولكن الوسيط الدولي أكد أنه لم يلاحظ أي تغيير في مواقف وفدي المعارضة والنظام السوري. وأضاف أن الأمم المتحدة ليس لها دور في استدعاء أطراف أخرى للحوار، و"هذا كان يجب دراسته من قبل وفد المعارضة مسبقاً".

ورجح الإبراهيمي أن تنتهي الجولة الأولى من المفاوضات الجمعة على أن تستأنف بعد نحو أسبوع.

وقالت مصادر إعلامية إن الفجوة بين طرفي النزاع في سوريا ما زالت كبيرة، وقالت إن العقبة الكبيرة تتطوي على الأولوية في القضايا التي ينبغي طرحها للنقاش.

وأضافت المصادر إن محاولات النظام في عدم التطرق إلى الهيئة الانتقالية للسلطة التي يطالب بها وفد المعارضة نجحت، لأن الإبراهيمي لم يحمل جديداً في مؤتمره الصحفي.

فابيوس يطالب باللجوء للأمم المتحدة إذا لم تتحرك الأمور في جنيف



قال وزير خارجية فرنسا، لوران فابيوس، إنه إذا لم تتحرك الأمور خلال المفاوضات الجارية بجنيف بشأن سوريا، فينبغي إعادة النظر في الذهاب للأمم المتحدة من أجل وضع خطة إنسانية.

الأشخاص مكان في صياغة مستقبل سوريا الجديدة.

وأضاف المعلمي لقد سعت المملكة دائماً إلى تحقيق الأمن والسلام وحل الخلافات وبذل جهودها في سبيل ذلك مع الأطراف المتنازعة وقدمت في سبيل ذلك العديد من المبادرات منها مبادرة السلام العربية التي سعت إلى تحقيق سلام عادل وشامل بين سلطات الاحتلال الإسرائيلية والدول العربية.

وأكد أن الانتقاص من مكونات هذه المبادرة مثل عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف، أو التشكيك في حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة أو المساس بالسيادة الكاملة لدولة فلسطين، كل ذلك سوف ينسف أسس العدالة والإنصاف التي يجب أن تقوم عليها التسوية النهائية للصراع إذا ما أريد له الاستدامة.

بثينة شعبان تكذب صور تعذيب المعتقلين وتعتبرها فبركة قطرية



أجرت صحيفة "لوموند" الفرنسية حواراً مع بثينة شعبان، المستشارة السياسية والإعلامية لبشار الأسد. حيث النقّت "لوموند" بثينة شعبان في قصر الأمم، المقر الأوروبي للأمم المتحدة في سويسرا وعلى هامش مؤتمر السلام في سوريا "جنيف 2".

من بدايات العام 2000 وحتى العام 2011، كانت بثينة شعبان، البالغة من العمر 60

عاماً والحاصلة على دبلوم متخصص في الأدب الإنكليزي، حاضرة بقوة في المشهد الدولي حين كانت سوريا تحاول العودة للاندماج في المجتمع الدولي مجدداً، لكن بدأت تقابل ظهورها العلني منذ اندلاع العنف في سوريا نهاية العام 2011، بحسب الصحيفة.

كان القلق بادياً على بثينة أثناء الحوار تقول "لوموند"، وكان واضحاً انزعاجها الشديد من الأسئلة الموجهة إليها مما دعاها إلى إنهاء المقابلة بأسرع مما كنا نتوقع. تعلقت الأسئلة التي طرحتها "لوموند" بمؤتمر "جنيف 1" والحكومة الانتقالية التي انبثقت عنه ومؤتمر "جنيف 2" والحصار الذي تفرضه القوات الحكومية على مدينة حمص.

كانت شعبان مقتصدة تماماً في إجاباتها وطرحت أسئلة على الصحفي أكثر مما قدمت من إجابات. اتهمت شعبان الغرب في المقابلة بالتواطؤ مع الإرهابيين والجماعات الجهادية بالسكوت عليها وعلى ما تقوم به من إرهاب. وطرحت السؤال التالي على الغرب: لماذا تفضلون الإرهابيين على الحكومة السورية؟ وانتقدت عدم اهتمام الغرب بالمنظمات الإرهابية مثل "داعش" و"جبهة النصرة" المولبتان للقاعدة.

وفي سؤال عن الحصار على مدينة حمص حملت شعبان مقائلي المعارضة المسؤولية بالكامل عن منع وصول المساعدات الإنسانية للسكان المحاصرين والمناطق المتضررة. ورغم رد الصحفي بأن بعثة الأمم المتحدة لا تزال عالقة في دمشق بانتظار الضوء الأخضر من الحكومة بالتوجه إلى حمص إلا أنها ردت في اتجاه آخر وحملت المجتمع الدولي مسؤولية حصار الجهاديين لقرى شيعية بالقرب من حلب.

بثينة شعبان لم تنف نفيها قاطعاً رفض الحكومة السورية لوثيقة "جنيف 1" التي سينبثق عنها حكومة انتقالية تدير البلاد وتمهد لانتخابات حرة وإنما قالت إن الحكومة مستعدة لمناقشة الوثيقة فقرة فقرة قبل الوصول للفقرة الخاصة بالحكومة الانتقالية واهتمت أكثر بالفقرة الخاصة بوقف العنف والإرهاب. وقالت شعبان إنه ليس من المعقول القفز من الفقرة الأولى في الوثيقة إلى الفقرة الخامسة مباشرة، والمتعلقة بالحكومة الانتقالية، كما تفعل المعارضة.

ورداً على اتهام النظام السوري بممارسة التعذيب والقتل ضد المعارضين بناء على أدلة تضم 55 ألف صورة لجثث الضحايا. قالت شعبان إن هذه الصور تم إثبات أن وكالة قطرية قامت بفتحها وبالتالي لم تعد دليلاً. وأكدت بأن هناك حملة تضليل متعمدة بشأن القتال الجاري بين مقاتلي المعارضة ومقاتلي الجماعات الإسلامية ولكنها لم توضح تفاصيل هذا التضليل رغم أن هذا القتال قد أسفر عن سقوط ألف قتيل حتى الآن.

وفد النظام يوافق على خروج أمن لبشار وعائلته مقابل وقف الإرهاب



وجه وفد النظام في جنيف بياناً إلى الأخضر الإبراهيمي والأمم المتحدة، مؤكداً أن الوفد مستعد على مناقشة مصير بشار الأسد وخروجه الأمن مع عائلته بعد الانتهاء من مكافحة الإرهاب وتسليم الإرهابيين لأسلحتهم.

وينسف البيان الذي قدمه وفد النظام كل الأكاذيب التي عمد نظام الأسد على ترسيخها خلال السنوات الثلاث الماضية، كما يظهر حجم التناقض والتخبط الذي يلف موقف الوفد في جنيف ومن خلفه بشار الأسد في دمشق. وعلى الرغم من كل التنازلات، فإن الوفد النظامي أكد في بيانه، أن البحث في مصير بشار الأسد وعائلته وعدد آخر من أركان الدولة "ممكناً" بعد مكافحة الإرهاب وبموجب قرار سيادي سوري، للبدء بالحل السياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالية، بموجب بيان جنيف.

النص الكامل للبيان:

إن وفد الجمهورية العربية السورية إلى اجتماع جنيف يؤكد أن هدف هذا الاجتماع هو تحقيق الانتقال السياسي بموجب بيان جنيف الصادر في 30 حزيران 2012 والذي ينص في الفقرة 5 بند (أ) على الالتزام بوقف دائم للعنف المسلح بكل أشكاله وبتنفيذ خطة النقاط الست فوراً.

إن وفد الجمهورية العربية السورية يؤكد على ضرورة وقف الجماعات المسلحة الإرهابية أعمالها العدائية كاملة على جميع تراب الجمهورية العربية السورية وإخراج المسلحين المستوردين من 83 جنسية، وإيقاف تدخل الدول الأجنبية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية التي اتخذت قراراً مناقضاً تماماً لجنيف نصاً وروحاً بالإعلان عن استئناف تسليح المجموعات الإرهابية في سوريا، وكل من المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر.

إن وفد الجمهورية العربية السورية في اجتماع جنيف، ويتكليف من الحكومة التي يمثلها يعلن أنه في حال تم الإعلان الفوري عن هذه الخطوات وتسليم الإرهابيين أسلحتهم للاستفادة من مراسيم العفو الرئاسية، فإنه مستعد للبدء فوراً في بحث مصير سيادة الرئيس بشار

الأسد بما في ذلك خروجه الآمن وعائلته وعدد من أركان الدولة إلى بلد آخر، بموجب قرار سيادي سوري من أجل تسهيل البدء بالحل السياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالية بقيادة سورية بحسب ما نص عليه بيان جنيف.

وإن من شأن التعامل غير المسؤول مع هذا الأمر تفويض مؤتمر جنيف 2 وإفشال الجهود المبذولة لضمان نجاحه.

دومينيكو كويريكو بعد 152 يوماً من الاختطاف في سوريا "بلد الشرّ والخراب" صحفي بقناة الجزيرة شارك في خطفي..

كتيبة الفاروق باعثنى

والنصرة هي الأفضل



دومينيكو كويريكو، من جنس الصحفيين العاشقين للعمل الميداني، يفضل تحصيل المعلومات على عين المكان. قطع البحر الأبيض المتوسط صحبة شباب تونسيين استقلوا مراكب الموت لهثاً، خلف السراب في الغرب. كذلك تولّى تغطية الثورة في كلّ من تونس وليبيا، وتابع مسارها في البلدين. أدى زيارات عديدة إلى سوريا وغطى الحرب الدائرة هناك. الزيارة الأخيرة تحوّلت إلى مأساة، حين انقلب رهينة لدى الجهة التي كان مفترضاً أن توفر له الحماية وأساساً تساعده في أداء مهامه الصحفية. هي 152 يوماً وليلة، من الانتظار، امتزج فيها اليأس بالخيبة وكذلك بمشهد الدمار، دون أن ننسى ما يحمل كلّ صحفي داخله من توق للحقيقة، ورغبة في توفير المعلومة.

من هذه التجربة التي امتدت مدى عدّة أشهر، حرج بندوب لا يمكن محوها على المستوى الذاتي، لكن كذلك بكتاب (باللغة الإيطالية) "بلد الشرّ"، الذي سطر من خلاله الأحداث المجرّدة، وفي الآن كذلك حمل نظرة ذاته تحليليّة وشاهدة على البعد الإنساني لهذه المأساة وهذه الكارثة الشاملة.

كيف دخلت إلى سوريا؟

دخلت إلى سوريا بصحبة الجيش السوري الحرّ، الذي كانت لي معه اتصالات سابقة. جاؤوا لملاقاتي في بيروت يوم 6 نيسان/أبريل 2013، وتجاوزت الحدود بصحبة كتيبة من هذا الجيش في اتجاه مدينة ببرد السورية.

هذه المدينة كانت حينها تحت سيطرة الجيش السوري الحرّ؟

كانت حينها كذلك، ولم تعد الآن.

بعد ذلك، غادرنا إلى مدينة قارة بنيتة الالتحاق بضواحي العاصمة دمشق، الذي كانت تحت سيطرة الجيش السوري الحرّ. كانت غايتي التحقيق على عين المكان والإطلاع على الوضع في العاصمة، لما لمدينة دمشق من بعد رمزي وما تمثّل من رهان ضمن الصراع الدائر.

هل استطعت الوصول إلى ضواحي العاصمة دمشق؟

المعارك كانت شديدة الضراوة هناك، ممّا حال دون الوصول. حينها اقترحت قيادة الجيش السوري الحرّ عليّ الالتحاق بمدينة القصير، التي كانت في تلك الفترة شبه محاصرة من قبل الجيش النظامي ومقاتلي حزب الله، باستثناء منفذ جبلي شديد الوعورة.

لماذا هذا القرار الذي لا يقلّ خطورة عن زيارة مدينة دمشق؟

كانت غايتي الإطلاع على وجود حزب الله وكذلك التثبت من تأثير مقاتليه على موازين القوى العسكرية، علماً وأنّ هذه المدينة تحتلّ

مكانة إستراتيجية شديدة الأهمية، حيث تقع على الطريق الاستراتيجي بين مدينة حمص وما تمثله من ثقل في معادلة الصراع، من جهة ولبنان، لذلك تأتي السيطرة على المدينة من أهم محدّدات الحرب في سوريا.

تمّ الوصول إلى هذه المدينة بأيّ تاريخ؟

وصلنا يوم 8 من الشهر ذاته، صحبة قافلة إمداد بالمؤن والسلاح، وقابلت هناك القائد المحلّي للجيش السوري الحرّ، الذي سمح لي بالتجول في المدينة صحبة دليل ينتمي للمكتب الإعلامي للجيش. بدا لي حجم الدمار الذي سببه قصف طائرات النظام للمدينة.

الوضع كان كارثياً؟

بالتأكيد، المدينة كانت في حال احتضار تقريبا وشبه محاصرة بالكامل. طالبت حينها أن أتحمق بمدينة قارة، فكانت الموافقة وتمّ وضع شاحنة خفيفة وسائق في خدمتي. غادرنا تكتة الجيش السوري الحرّ على الساعة الثامنة ليلا. سرنا دون أضواء خشية نيران الجيش السوري وحزب الله.

بعد مسيرة 10 دقائق، اعترضت طريقنا شاحنتان خفيفتان وقامتا بإطلاق النار في الهواء وهرع من فيهما من المسلحين نحونا، وتمّ وضع كيس على رأسي واختطافي.

من كان الخاطفون؟

بعد أن ساروا بنا 10 دقائق، توقفنا وتمّ نزع ملابسنا بالكامل، وتمكيني من ملابس أخرى. تعرضت إلى اعتداء بالضرب، وأخبروني أنهم من أمن النظام أو أمن بشار الأسد كما قال أحدهم.

هل كانوا يرتدون بدلات عسكرية؟

كانت عيوني معصوبة، وكنت في حال خوف شديد، علما وأنتي تلقيت في السابق تهديدات عبر البريد الإلكتروني صادرة عن السفارة السورية في روما.

هل أنت متأكد من المصدر؟

كانت تحمل شعار الدولة السوريّة

ماذا جرى بعد ذلك؟

بقيت معصوب العينين على مدى يومين اثنين. بعد ذلك كلمني شخص واحد، كان يرتدي سروالا يعود للجيش النظامي. وكان يوسعي مشاهدة الخارج، جبال لبنان أمام نظري وكنت أستمع إلى القتال الدائر حولنا.

علمت أنني لم أكن سجيناً لدى النظام، حين بدأ القتال يتقدّم نحونا، واشتداد القصف بالطائرات، وأسمع بوضوح مضادات الطائرات. من المستحيل، قلت لنفسني، أن يقصف النظام مواقع جنوده بهذه الضراوة وهذه الشدّة.



هل تطرقت إلى هذه المسألة مع الحارس؟

كان يصرّ أنه من أمن بشار. غيرّ كلامه بتقدّم مقاتلي حزب الله، حين كان المنزل الذي نقيم فيه على بعد 100 متر من جبهة القتال.

قاموا بتغيير مكان اعتقالك؟

أبعدوني مرّة أولى إلى مكان أكثر أمناً، لكن الطيران واصل قصفه، ممّا دعا إلى تغيير الإقامة عدة مرات، كلما اقترب القتال.

هل دام هذا الحال طويلاً؟

دام لشهرين، علماً بأنني شاهدت في أحد أماكن الحجز صناديق ذخيرة، مكتوب علينا أنّها صناعة روسية وموجهة إلى نظام القذافي.

هل هذا دليل على دعم النظام القائم في ليبيا

حاليا لمن يقاثلون النظام في سوريا؟

قطعا، وهذا الأمر معلوم ومعترف به من الطرفين.

هل وصل بك الأمر حدّ اليأس التام؟

بالتأكيد، خصوصا، حين عشت مرتين ما يشبه عملية إعدام. الإحساس بمسدّس في العنق، وإصبع على أهبة الضغط على الزناد، المرء يشعر بأن الزمن توقف وحياته تمرّ أمامه في لحظات.

هل أسفت على شيء في تلك اللحظة؟

لا يمكنني الحديث عن الأسف، حين كنت على وعي كامل بمخاطر المهنة ومخاطر الزيارة إلى سوريا خصيصا، بل مجرد إحساس بانتهاء الرحلة، مع ما يعنيه أن يموت المرء بعيداً عن أهله وعن عائلته.

خاصةً وأنك دون اتصال بأي فرد من عائلتك؟ بدون أدنى اتصال بالعالم الخارجي. لا أحد سواء من عائلتي أو الصحيفة التي أعمل بها، كان على علم باختطافي.

ماذا كان موقف حراسك من هذه المسألة؟

سعيت مرات عديدة لإقناعهم أنني كنت على الدوام من خلال موافقي وكتاباتني مناصرا بشدّة لثورة الشعب السوري.

ماذا كانت الإجابة؟

إنّ الثورة ليست بحالة جيّدة، وأنها بحاجة ماسة للمال وأنّ إيطاليا، ستدفع الفدية. تعرضت لمعاملة شديدة السوء، وكانوا يطعمونني فضلات طعامهم، دون حق في الاستحمام.

الحال كان أشدّ سوءا ممّا كان في معسكرات العمل في الغولاق الروسي، حين كنت في حاجة لإنّ للذهاب إلى المراض.

الوضع العسكري لم يكن جيّداً بالنسبة لخطّافيك كذلك؟

كارثياً، ممّا دفع إلى مغادرة المدينة في سعي لكسر الحصار من خلال قافلة من الشاحنات الصغيرة. كان هناك مقاتلين طبعاً، وكذلك

الكثير من المدنيين. جرحى ونساء وأطفال كذلك.

في أي حال تركتم مدينة القصور؟

كانت على صورة سنالينغراد في الحرب العالمية الثانية. صورة طبق الأصل.

كم كان عددكم؟

يتراوح بين 8 و10 آلاف.

هل نجح سعيكم في كسر الحصار؟

الإطباق كان شبه تام. تعرضت القافلة إلى قصف كثيف من قبل قوات النظام، إلى درجة جعلتنا نفضل التقدّم مشياً.

هل كانت خسائركم جسيمة؟

جسيمة جداً. صورة خراب شامل. تآثرت الجثث على جانبي الطريق. كنا نتقدّم وسط القتال.

كم دام هذا الوضع؟

على مدى يومين. صورة لن تمّحي من ذاكرتي. كمثل النبي موسى حين انشقّ البحر أمامه، سرنا وسط عشب ثلثهم النيران من كلّ جانب.

كيف كانت العلاقة مع الخاطفين طوال فترة التيه هذه؟

لم أكف عن القول والإصرار، أنّ حرمانني من حاسوبي وهاتفي، يضرّ بقضيتهم، حين كان بإمكانني لفت انتباه الرأي العام العالمي وخاصة ممارسة الضغط على نظام دمشق ليقبل فتح ممر إنساني للمدنيين والجرحى على الأقلّ.

ماذا كان الجواب؟

كنت كمثل الغنيمة التي ستمكنهم من الحصول على فدية، ولم يكن لهم وعي بأيّ شيء آخر. رفضهم كان قاطعاً لفهم ما يمكنهم جنيته من المقالات التي حرمني من إنجازها.

إلى هذه الدرجة؟

لقد رجوتهم أن يتركوني أرسل إشارة بسيطة إلى عائلتي وإعلام أهلي فقط أنّني على قيد الحياة. قائد القافلة كان يرفض ساخراً، متعللاً بغياب التغطية، علماً أنّ المنطقة كانت ضمن تغطية شبكات الهاتف اللبنانية.

لم تتمكن من إقامة أيّ اتصال بعائلتك؟

أحد المقاتلين الجرحى مكنتني من هاتفه الجوّال، فاتصلت بزوجتي، التي قلت لها "ها أنا" فأجابت سائلة "هل أنت على قيد الحياة؟"، لتقطع المكالمة، ربّما لنفاد الرصيد أو لتشويش على الشبكة.

ارتياح كبير بالتأكد؟

ارتياح كبير جداً، لكن القائد سارع بمصادرة الهاتف.



رحلة شديدة العسر؟

بقينا على مدى يومين دون طعام أو نوم. البعض التجأ إلى تناول لبّ ثمار الخوخ غير الناضجة. كانوا يستخرجون اللبّ الذي كان طرياً ويأكلونه. دون أن أنسى الخسائر في الأرواح والجرحى الذين كُنا نعالجهم بما توفّر.

نجحتم في كسر الحصار؟

نجحنا، لكن بأيّ ثمن... اجتمعنا إثر ذلك وانطلقنا نحو مدينة يبرود.

لم تعرف المعاملة السيئة أيّ تحسّن على مدى هذه الرحلة؟

تحسّنت مرّة واحدة، حين تمّ إيداعي لدى جبهة النصره.

لماذا لجأ الخاطفون إلى ذلك؟

معاملة عادية جداً في سوريا بين فصائل وجماعات تحارب النظام ذاته. كانوا يتبادلون الخدمات ويتعاونون أحياناً.

في ماذا تمثّل هذا التحسّن في المعاملة من قبل جبهة النصره؟

تمكنت من الاستحمام، وحصلت على ملابس نظيفة، علماً بأنني لم أغير ثيابي منذ اختطافي.

هل مثلت هذه المعاملة الإنسانية الفارق الوحيد بين خاطفيك ومقاتلي جبهة النصره؟

لا وجه للشبه بينهما. لقد تمكنت من الحديث مع الأمير المحلي لتنظيم جبهة النصره، الذي أخبرني أنّه يستقبلني من باب إسداء خدمة إلى "أخ في الدين". كان سورياً ويتقن جيّداً اللغة الانجليزية. كان يعطيني من الطعام ذاته الذي يتناوله مع مقاتليه. كانت حياة قاسية، والطعام بسيط، لكنني كنت أعيش مثل ما يعيشون، كما كنت أشهد اجتماعاتهم. يمكنني القول أنّني لم أشعر بأيّ عداوة من قبلهم. الأمير أخبرني أنّني محظوظ لكوني لست أميركياً أو بريطانياً، لأنهم يقتلون من ينتسب إلى هاتين الجنسينتين على اعتبار أنّهما الأعداء.

وعلى المستوى العسكري؟

كانوا أشدّ إصراراً، وأساساً أكثر انضباطاً. كنت أمام مقاتلين أصحاب عزم وليس قطاع طرق.

تعني بقطاع الطرق مقاتلي الجيش السوري الحرّ؟

بالتأكيد، ودليل ذلك، أنّ العديد من مقاتلي هذا الجيش انسحبوا منه والتحقوا بجبهة النصره، ليس من باب القناعة الدينيّة أو السياسيّة بالضرورة، بل بسبب الانضباط الذي كان يحكم هذه الجماعة.

عالمان على تناقض تام يتعايشان ويتقاسمان الفضاء ذاته؟

لا يربط بينهما ولا يجمعهما سواء مقاتلة عدوّ مشترك. دليل ذلك، أنّ أمير هذه المجموعة اعترف أمامي في وضوح تامّ، أنّ بعد سقوط

كان يعني الاتصال بالحكومة الإيطالية. الأمر الذي يتطلب شهرًا لإنجاز الصفقة التي ستنتهي بإطلاق سراحي حسب قوله.



هل أنت متأكد من أنه كان إلى جانب المختطفين. ربّما كان هو الآخر ضحية مثلك؟

شاهدته مرّة عائدا بكيس من البلاستيك "المستعمل في جمع الفضلات"، مليئا بالدولارات، وشرح بالعدّ. سألته إن كان يعمل بينك، فأجاب أنه شديد الثراء.

أيضا كان يحمل بغضا شديداً لحزب الله، وإلى مقاتليه على وجه الخصوص. كره يشوبه خوف شديد.

هل بدأت بالعمل، حسب قوله؟

تمّ نقلي إلى إدلب، تحت حماية مجموعة من مقاتلي كتيبة الفاروق، في قاعدة جوية كانت للجيش النظامي. لي معرفة دقيقة بالمنطقة، حيث كنت فيها قبل شهرين. وجب القول أنّ قائد المجموعة من المقاتلين المخضرمين وكان الناس يحترمونه وكذلك يخافونه. يقال أنه من أبطال معركة حمص.

كيف كانت إقامتك في هذا المكان؟

تمّ حبسي في ريف قريب من المدينة، في منزل صغير تحت حراسة عنصرين مسلحين. كنت ألقى معاملة سيئة وأتناول فضلات الطعام، ولم أكن أتمتع بأي من وسائل الحياة.

لم تجر أيّ اتصال بعائلتك أو بأيّ جهة حكومية إيطالية؟

طلب منّي أن أخاطب عنصر من الاستخبارات الإيطالية عبر الهاتف لأنّيت له أنّي على قيد الحياة.

قناة الجزيرة القطرية، أم قناة أخرى؟

أعني القناة القطرية. أحسست بفرحة لا توصف عند ملاقاته، لأنّ لقاء زميل في مثل هذا الوضع، يحمل طمأنينة وحتى الاطمئنان. خصوصا عندما رأيته حزّا وليس رهينة مثلي. عمّا دار الحوار بينكما، هو رجل حرّ وأنت رهينة؟

سؤالي الأول والأشدّ إلحاحا تعلق بإمكانية إطلاق سراحي ومتى يتمّ ذلك؟

ماذا كانت إجابته؟

أجاب: أنّ علينا إنجاز عمل ما قبل ذلك.

أيّ عمل؟

لاحظت أولا أنّ لوحتي الرقمية كانت بحوزته، وكذلك هاتفي الجوّال. الأهمّ أنّه كان يتحدّث باسم المختطفين.

أنت تثير نقطة على قدر كبير من الخطورة، زميل يشتغل في قناة شهيرة جدا، قناة الجزيرة، هو "شريك" أو طرف أساسي في عملية اختطاف وطلب فدية؟ أنت تمسّ مسألة ذات بعد قانوني وأخلاقي وأساسا تهّم أخلاقيات الممارسة الصحفية؟

أؤكد ما قلت وأنا على يقين ممّا أقول، هذه الحكاية بتفاصيلها رويتها ضمن الكتاب الذي نشرته. كان الصحفي يتحدّث نيابة عن المختطفين، كما تبنّى اختطاف صحفية أكرانية ومهندس إيطالي. تحدّث بكل وضوح ودون مواربة. لم يكن يخفي حقيقته أو يتخفّى.

ماذا كان قراره؟

مكنني من هاتفي وتمكنت من محادثة زوجتي وكذلك ابنتي.

عمّا تحدّثت مع عائلتك؟

فقط تمكنت من طمأنتهم دون تقديم التفاصيل عن أي شيء

نعود إلى العمل الذي تحدّث عنه صحفي الجزيرة، ماذا كان نوعه؟

نظام بشار، سيكون دور هؤلاء "الإسلاميين المعتدلين". قال لي بالحرف الواحد: سنتولى أمر هؤلاء "المعتدلين".



هل شاهدت أجناب بين صفوف جبهة النصرة؟

شاهدت لبنانيين وفلسطينيين وأفغاني واحد. كان ضخّم الجثة ويرتدي الزيّ المميز لهذا البلد. افتخر أمامي قائلا بأنّه قتل "رجال جورج بوش"، دون تقديم إيضاحات. مقاتلون آخرون أخبروني أنّ شقيق هذا الأفغاني هو الانتحاري الذي فجر سيارة بمقر مخابرات النظام السوري في مدينة حمص.

كم بقيت من يوم لدى مقاتلي جبهة النصرة؟

بقيت 10 أيام، وعاد بعضها الخاطفون لاسترجاعي، ليقوموا ببيعي.

إلى هذه الدرجة؟

لقد شهدت عملية البيع، تمّ نقلي إلى شاحنة صغيرة أخرى، مقابل لفاقة من الدولارات. العملية تمّت أمام عيني.

ما هو مقدار المبلغ. على الأقل لمعرفة قيمة صحفي في مثل هذه الحالة؟

ليس لي علم، لكن اللفاقة كانت من حجم محترم.

صرت "ملكا" لمن؟

على متن الشاحنة الصغيرة، أخبرني "المشترون" أنّه سيتمّ إطلاق سراحي عن طريق لبنان. وصلنا إلى تكة تابعة لكتيبة الفاروق، التي يمكن تمييزها من شعارها.

من استقبلكم؟

تمكنت من لقاء شخص يدعى محمود قدّم نفسه على أنّه صحفي من قناة الجزيرة، وكذلك المسؤول الإعلامي لكتيبة الفاروق.

طلب مّي العنصران من الجيش السوري الحرّ التحدّث بالانجليزية فقط، ولم يكونا على دراية بهذه اللغة، لذلك قام بجلب صاحب صيدلية قريبة ليتولّى المراقبة. تحدثت بالايطالية إلى الضابط الايطالي، فتمّ قطع المكالمة سريعاً. تمكنت فقط من التقاط الجملة التالية: شرعنا في المفاوضات.

كيف كان ردّ الحارسين؟

نلت معاملة سيّئة كالعادة. لكن شرعوا في إطلاق الوعود بإطلاق سراحي وبأنّ الأمر سيكون بعد يومين أو ثلاثة في كل مرة. هذا الأمر يدمّر المعنويات، ويحطم الحالة النفسية.

حياة قاتمة في انتظار سراح قد يأتي أو لا؟

ليس إلى هذه الدرجة. أسبوعان قبل إطلاق سراحي، تمّ حملي ضمن قافلة قطعت الصحراء، أعتقد نحو مدينة قريبة من دير الزور. بقينا هناك 3 أيام، ومن بعدها قطعنا الطريق في الاتجاه المعاكس مع تفادي تكتات الجيش النظامي.

ما هي دواعي هذه العملية؟

لست أدري وليس بمقدوري تقديم أيّ تفسير. هل حاولت الفرار على مدى 152 يوماً من الحجز؟

عدنا من هذه الرحلة نحو مدينة باب الهوى، أين حاولت الفرار. كان من عادة الحارسين تنظيف غرفتهما وكانا يقومان بنقل جميع الأثاث والموجودات إلى غرفتي. لاحظت مرّة وجود قنبلتين يدويتين، قمت بإخفائهما. فكرت برمي الحارسين بالقنبلتين، لكن لم أكن على دراية بالفترة الفاصلة بين نزع الصاعق ولحظة الانفجار. لذلك لم أشأ المغامرة. لكن شاهدت بنديتي كلاشينكوف فحملت إحداها وركضت نحو الحدود التركية التي لم تكن سوى على 5 كيلومترات. دهشتي كانت شديدة عندما وجدت حقلاً من الألغام يفصل البلدين.

فكرت حينها أن أتصل بقيادة الجيش السوري الحرّ الذي تربطني بمسؤوليه علاقات وطيدة وقديمة. ليقيني أنّ القيادة ليست على علم ولا يمكن أن تكون موافقة على عملية احتجازي. هل استطعت الوصول إلى هؤلاء المسؤولين؟ لم أستطع، بل تمكن الحارسان من إلقاء القبض عليّ.

كانت خيبة أمل قوية؟

كانت كذلك، لكن بعد أسبوعين من الحادث، تمكنت، بطلب من الحارسين من خلال هاتفي المرتبط بالأقمار الصناعية الاتصال بضابط الاستخبارات الإيطالي، الذي أكد لي أنّه تمّ تسوية المسألة وأنّ إطلاق سراحي سيكون في الليلة ذاتها أو من الغد.



وعد صادق أم دون قيمة؟

عند حلول الليل، قام الحارسان بمرافقتي إلى الحدود مع تركيا، وأطلقوا سراحي لأقطع المسافة الفاصلة عن الطرف التركي بمفردي. كنت أمشي وقد امتزج داخلي الفرح باسترداد الحرية، واليقين بأن الحارسان سيطلقان النار من الخلف. لم أتخلص من شعور الخوف سوى بين يدي ضابط الاستخبارات الإيطالي الذي كان في انتظاري بصحبة زملاء له أتراك.

بكم تقدر الفدية التي تمّ دفعها لقاء حريتك؟ بصفتي الصحفية لا يمكنني أن أقدم رقماً لا أعلم مدى صدقه، لكنّ اليقين قائم داخلي: الجشع قاد إلى اختطافي والجشع أعاد إليّ حريتي.

من خلال هذه التجربة أيّ نظرة تحمل عن الثورة السورية التي طالما كنت من أنصارها؟

الثوار السوريون الذين أحببتهم والحاملين لمشروع ديمقراطي أنقاسمه وإياهم، مات جميعهم. الثورات تخشى الفراغ، وهذا الفراغ ملأه الجهاديون، وأشدّ منهم قطعاً الطرق الذين يدعون أو كانوا ثواراً. لم يعد لهم من هم سوى تحصيل المال. المشروع الجهادي لا يهدف إلى إسقاط النظام فقط، بل إلى إحلال دولة إسلامية مكانه، وأيضا التخلص من كلّ الأحزاب السياسيّة والجماعات المسلّحة الأخرى.

وعلى المستوى الشخصي؟

عشت الاختطاف في 4 مناسبات: مرّة في ليبيا من قبل كتائب القذافي، ومرّة ثانية في غرورني (عاصمة الشيشان) من قبل إسلاميين، وثالثة في الكونغو من قبل رجال كاييلا (الأب)، وهذه المرة في سوريا. كنت أستشعر الخطر في كلّ مرّة، لكنّي على يقين بأنّ دور الصحفي أن يسير على خطى المقاتلين، بغية تقديم التفاصيل وأن يكون شاهداً على التاريخ.

لا يمكنني بأيّ حال أن أنسى حديثاً سريعاً دار بيني وبين مسؤول بالجيش السوري الحرّ قبيل إطلاق سراحي. اعترف لي أنّهم على خلاف شخصي الذي سيشهد الحرية، هو ومن مثله سيقفون أسرى هذه المتاهة التي لا مخرج لها، دون أن يبدو في الأفق أيّ فرصة للفرار أو التحرّر. هذا التشخيص يقدّم صورة جليّة ومريرة في الآن ذاته عن الوضع في سوريا.

أي مستقبل لسوريا بحسب رأيك؟

البلد ذاهب حسب رأيي نحو "صوملة" دون أدنى شك، دون أن ندري هويّة أيّ طرف أو من يقف وراء أيّ فعل. خاصة وأنّ الصحافة المستقلّة وذات مصداقيّة، لم يعد لها من مكان. وجب أن تكون من أنصار النظام أو من أنصار الثوار.

حرب مغلقة إذا؟

هي كذلك. سوريا بدأت تغادر التاريخ، الجهاديون يسيطرون على منطوق الأشياء.

في هذه الحرب الدائرة بين النظام والجهاديين، ما الذي يمكن ويجب أن يفعله الغرب؟

لست أدري، ولا أحمل إجابة. مساعدة هذا الطرف أو ذاك يمثل خطأ. لقد أضاع الغرب الأشهر الأولى لمساعدة الثورة بمدّها بصواريخ مضادة للطائرات، كانت ستعدّل الموازين وتدفع نحو حلّ ممكن.

هي حرب استنزاف إذا؟

هي كذلك، مع ما يتهدّد من مخاطر وانزلاق. الغرب كان شامئاً، والشماتة تأتي باهظة الثمن في مثل هذه الحالات.

هل تبعات هذه الحرب دون حدود؟

الجهاديون الذين كانوا يتحاورون أمامي، أساساً مساعد أمير مجموعة جبهة النصرة التي كنت معها، تحدّثت عن خطة تبدأ بسوريا وتمرّ بعد ذلك إلى إسرائيل.

وليس إلى دول الخليج والسعودية على رأسها؟

دول الخليج تتولّى التمويل، ومن ثمّة فهي، مؤقّتا، خارج مشروع هذه الجماعات. هذا المشروع قابل للتنفيذ أو هو محض خيال؟ علينا أن نرى العالم كما هو فعلا. الولايات المتحدة تعتبر الأوجد، بين القوى التقليدية، القادرة على نقل جيش بكامله في وقت قياسي. القوى الأخرى قادرة على نقل لواء أو كتيبة. السلفيون يملكون قدرة نقل جيش بكامله من منطقة من العالم إلى منطقة أخرى. قدرة على المناورة قد لا تحوز سوى أسلحة بسيطة، لكنها قادرة على استغلال الأسلحة المتوفرة أفضل استغلال.

هل أنت مستعد للعودة غدا إلى سوريا؟

بإمكاني الانطلاق غدا إن كانت هناك حاجة وتوفرت الفرصة.

دومينيكو كويريكو : صحفي إيطالي ولد في أستري بإيطاليا بتاريخ 18 كانون الأول/ديسمبر 1951، صحفي في يومية "لاستمبا" الإيطالية، كاتب نشر العديد من الكتب، ويعمل في الأساس مراسلا، تولّى تغطية عديد الحروب والنزاعات في روندا والكونغو والصومال وليبيا وسوريا، كما زار البلدان العربية التي عرفت الثورات.

قلق أمريكي بشأن تأخر النظام في تسليم الأسلحة الكيميائية



أعربت الولايات المتحدة، يوم أمس الخميس، عن قلقها بشأن تأخر سوريا في تسليم أسلحتها الكيميائية، وطالبت دمشق بأن تتخذ خطوات فورية للالتزام بقرار للأمم المتحدة للتخلص من ترسانتها من الأسلحة الكيميائية، محذرة من أن التهديد بالقوة العسكرية "لم يستبعد مطلقاً".

وقال وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل في تصريحات للصحفيين في العاصمة البولندية وارسو "لا أعرف ما دوافع الحكومة السورية، وأسباب تأخرهم في تسليم تلك المواد، وما إذا كان ذلك ناجما عن عجز"، وأضاف أن "عليهم معالجة ذلك". وأوضح هيغل أنه أثار تلك القضية مع نظيره الروسي سيرغي شويغو الأربعاء وطلب منه "القيام بما في وسعه للتأثير على الحكومة السورية".

وفي واشنطن، دعا البيت الأبيض النظام السوري إلى الوفاء بالتزامه بتسليم الأسلحة الكيميائية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني "إن مسؤولية نظام الأسد تستوجب عليه نقل هذه الأسلحة الكيميائية بأمان

لتسهيل التخلص منها.. نتوقع منهم الوفاء بالتزاماتهم".

كما قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين ساكي إنه ما زال من الممكن لسوريا أن تفي بالتزامها، مؤكدة أن التهديد بالقوة العسكرية ضد دمشق "لم يستبعد مطلقاً"، لكن الولايات المتحدة تفضل مواصلة الجهود الدبلوماسية.

وتأتي التصريحات الأمريكية عقب تقرير صدر عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية قالت فيه إن دمشق سلمت أقل من 5% من أسلحتها الكيميائية الخطيرة.

وكانت هذه المنظمة، والتي تتخذ من لاهاي مقرا لها، قد قالت في وقت سابق إنها استقبلت 14 عرضا من شركات من بينها أوروبية وأمريكية وصينية، لتدمير مخزون الأسلحة الكيميائية السورية.

ورصدت المنظمة حتى الآن مبلغ 54 مليون دولار أمريكي لتدمير 500 طن من المواد الكيميائية الصناعية وملايين اللترات من الفضلات الكيميائية السامة.

وغادرت شحنتان فقط من العناصر الكيميائية سوريا في 7 يناير/كانون الثاني وفي 27 من الشهر نفسه، عبر ميناء اللاذقية، بهدف تدميرها في البحر، وهو ما عدّه مصدر مقرب من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أقل مما كان يفترض نقله في 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وحسب خطة إئتلاف الأسلحة الكيميائية السورية التي وافقت عليها الأمم المتحدة، كان يتعين على سوريا أن تنقل إلى خارج أراضيها في نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي 700 طن من العناصر الكيميائية الأكثر خطورة التي أعلنت عنها دمشق، خصوصا العناصر التي تدخل في تركيب غاز الخردل وغاز السارين.

الوضع الميداني في حلب وريفها

رامي سويد



جبهات المدينة جميعها مشتتة، مع ضغط كبير من قبل النظام عليها جميعا "خصوصا جبهات عزيزة والنقيرين والمطار الدولي ومطار النيرب" بالإضافة للقصف اليومي بالبراميل المتفجرة الذي أرهق مضادات الثوار "لجهة الذخيرة" وأرهم المشافي الميدانية جميعا وفرق الدفاع المدني والإطفاء، الريف الشرقي أصبح تحت سيطرة داعش بالكامل "جميع التشكيلات الثورية فيه من كتائب والوية ومجالس ولجان وتنسيقيات تم حلها وهرب أعضاؤها"، داعش الآن تحاول اقتحام الريف الشمالي لحلب الآن من الجهة الشرقية عبر الراعي واخترين..

وبالنسبة لخطوط الإمداد، خط الإمداد من الريف الغربي وصولا لمدينة حلب مقطوع بسبب سيطرة داعش على كفر حمرة وحريتان وبالتالي على حاجزي "السروات والكاستلو"، خط الامداد من الريف الشمالي وصولا لمدينة حلب مفتوح حتى هذه اللحظة في ظل ضغط شديد من جيش النظام لقطعه بدخول المدينة الصناعية وضغط من داعش لقطعه من خلال التمدد من حاجز "تل الجيجان" الذي سيطرت عليه البارحة باتجاه الجنوب و"هناك خمسة كيلو مترات إذا سيطرت عليها داعش انقطع آخر خط إمداد لمدينة حلب".

التنقل بين الريف الغربي والريف الشمالي يستلزم حاليا المرور حصرا في مناطق سيطرة حزب البيه به ديه الكردي بين منطقتي

الطامورة ياسوطة " آخر طريق مفتوح بين الريفين".

الثوار من لواء التوحيد يقاتلون شبه وحيدين تنظيم داعش الذي يحاول اقتحام الريف الشمالي لحلب كما يقاتلون في جبهات المطار وسيف الدولة حلب القديمة وكرم الجبل وغيره قوات النظام، ثوار حيان وبيانون يقاتلون على جبهة حريتان تنظيم داعش وعلى جبهات الاشرافية والخالدية والبنبي زيد وضهرة عبد ربه قوات النظام.

جيش المجاهدين " الذي يشكل مجموع ثوار الريف الغربي ومدينة حلب" يقاتل تنظيم داعش في كفر حمرة بالمشاركة مع لواء أحرار سوريا " عندان"، ويقاوم قوات النظام على جميع جبهات حلب الجنوبية والغربية..

جبهة النصره تأخذ موقف الحياد بالنسبة لصراع الثوار مع داعش، وتقاتل النظام على جبهة النقيرين شبه وحيدة.

أحرار الشام غائبون تماما عن الساحة.. الفصائل والكتائب الصغيرة منجزة مع الجو العام الذي يحكم منطقة تواجدها، اللصوص والخاطفون يعملون بجد دون كلل أو ملل.

الجوع يقتل المزيد من الأبرياء والمحاصرين في سوريا



توفيت طفلتان سوريتان بحي الحجر الأسود في دمشق بسبب سوء التغذية، فيما أعلنت الأمم المتحدة دخول قافلة من المساعدات إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، والذي

يعاني منذ أشهر حصارا خانقا أدى إلى وفاة أكثر من ثمانين شخصا.

كما بث ناشطون صوراً لطفلة تصارع الموت بسبب أمراض سوء التغذية والجفاف بالحي الذي يشهد أسوأ بغيره من المناطق المحاصرة ظروفًا إنسانية بالغة الصعوبة دفعت السكان إلى الاقتنيات على الحشائش والحيوانات الشاردة. وتشهد أحياء جنوب دمشق حصارا منذ أكثر من سبعة أشهر، ولم تتج كل الجهود الدولية لإدخال المساعدات الغذائية وسط اتهامات من منظمات دولية قوات النظام بعرقلة الجهود الدولية لإدخال المعونات الغذائية لهذه المناطق.

يأتي ذلك بينما تمكنت قافلة مساعدات من الدخول إلى مخيم اليرموك يوم أمس الخميس، بحسب ما أعلنته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

وقال المتحدث باسم المنظمة كريس غونيس إن القافلة تحمل تسعمائة حصة غذائية، مشيراً إلى أنه تم حتى الآن الانتهاء من توزيع ستمائة حصة في ظل "قوضى لا توصف".

وذكر غونيس أن هذه المساعدات تأتي بعد قافلة أولى دخلت المخيم في 21 يناير/كانون الثاني، وحوت 139 حصة غذائية.

ومن جهته، قال مسؤول الهيئة الوطنية الأهلية الفلسطينية في مخيم اليرموك فؤاد العمر للجزيرة إن أهالي اليرموك يعيشون حياة مأساوية قاتلة، حيث لا غذاء ولا ماء ولا كهرباء.

وأوضح أنه لم يتم إخراج إلا 65 حالة مرضية خطيرة إلى خارج المخيم من أصل 422 حالة رغم الحصول على موافقة أمنية من السلطات السورية على ذلك. وأضاف أنهم حاولوا، منذ خمسة أيام، إخراج 180 حالة حرجة للغاية من المخيم، لكنهم تعرضوا للقنص، مما اضطرهم للعودة أذراجهم.

أبو فيصل ينشق عن "داعش"



قال ناشط ميداني في مدينة الرقة إن "أبا فيصل" أحد الأمراء رفيعي المستوى، انشق عن تنظيم "داعش".

وأكد الناشط "أبو أبراهيم الرقاوي"، وهو من الناشطين القلائل المتواجدين في الرقة بعد خروج الكثيرين منها إثر سيطرة "داعش" على المدينة بشكل كامل، أن أبا فيصل من الشخصيات المسؤولة عن الخطف واعتقال النشطاء والمدنيين والقادة العسكريين.

وبحسب المعلومات التي نشرها الرقاوي في مجموعة "تحرير سوريا" الإعلامية، فإن "أبا فيصل" انشق عن جماعته وأخفى نفسه، مشيراً إلى أنه من قرية الكسرات (كسرة شيخ جمعة)، مؤكداً على موثوقية المعلومات التي وردته من داخل مبنى المحافظة الذي يعتبر المقر الرئيسي لـ"داعش" في الرقة.

وأشار الرقاوي إلى أن انشفاق أبو فيصل الذي لم تعرف وجهته أو مكانه حتى الآن، يعني سقوط أحد الأعمدة الرئيسية لدى "داعش" في الرقة.

أبو قتادة يدعو مقاتلي "داعش" إلى الانسحاب منها إذا ما استمرت بجعلها



دعا القيادي الإسلامي الأردني الشيخ عمر محمود عثمان والملقب بأبي قتادة، يوم أمس الخميس، المقاتلين المنضوين تحت لواء تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام "داعش" إلى الانسحاب منها.

ووجه أبو قتادة، الأردني الفلسطيني الأصل خلال الجلسة الثالثة لمحاكمته في الأردن، نداءً إلى المقاتلين الذين يقاتلون تحت لواء "داعش" إلى الانسحاب من هذه الحركة إذا ما استمرت بجعلها. وقال أبو قتادة إن ذلك سيؤدي إلى إحراقها وإغراقها.

يذكر أن أبو قتادة، هو قيادي إسلامي أردني من أصل فلسطيني، متهم بالإرهاب من قبل عدة بلدان حول العالم، وقد ورد اسمه ضمن القرار الدولي رقم 1267 الصادر عن مجلس الأمن عام 1999، والذي يختص بالأفراد والمؤسسات التي ترتبط بتنظيم القاعدة أو حركة طالبان.

ويعيد الأردن محاكمة الشيخ أبي قتادة الذي رحلته بريطانيا إلى المملكة الصيف الماضي، بتهمة التآمر بقصد القيام بأعمال إرهابية في قضيتين مرتبطين بالتحضير لاعتداءات مفترضة في الأردن، وكان حُكماً غيابياً عامي 1999 و2000.

ظريف يحذر من نجاح المتطرفين في سوريا



قالت مصادر صحفية إن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، حذر من أن التطرف في المنطقة من الظواهر القابلة للانتشار خارج الشرق الأوسط.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إيرنا" إلى ظريف قوله إن التطرف في المنطقة من الظواهر القابلة للانتشار خارج منطقة الشرق الأوسط وعلى الجميع أن يعلم أن المتطرفين إذا نجحوا في سوريا سينتشرن في الدول الأخرى.

وقال الوزير الإيراني إن ما يحدث في سوريا يعتبر كارثة، والتطرف بمثابة وباء بدأ بالانتشار في كل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. لذا من الضروري الإسراع بإنهاء النزاعات في سوريا.

صحيفة بريطانية: فصل تابع للقاعدة بسوريا يدرس مهاجمة أمريكا



اهتمت بعض الصحف البريطانية بقضية "الإرهاب" في الشرق الأوسط، وتحدثت إحداهما عن تفكير فصل تابع لتنظيم القاعدة في سوريا بشن هجمات إرهابية على أمريكا، وكتبت أخرى عن عدم قدرة القوة العسكرية وحدها على مواجهة "الإرهاب".

فقد استهلت صحيفة غارديان تقريرها بتحذير لمسؤولي استخبارات أمريكيين يزعمون فيه بأن فصيلاً مرتبطاً بتنظيم القاعدة في سوريا، هو جبهة النصر، يدرس شن هجوم على الولايات المتحدة، مؤكداً الأهمية المتزايدة للحرب الأهلية السورية في مواجهة الإرهاب العالمي.

وقال مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية جيمس كلاير أمام لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ إن "جبهة النصر لديها طموحات لشن هجمات على الوطن".

يؤيده الروس، وإذا فشل فان الذي سيقوى هناك هو الجهاد العالمي ومنظمات متطرفة اخرى، زعم رئيس هيئة الاركان.

وحتى لو بقي الاسد فانه لا يسيطر في الحقيقة على سوريا كلها، وهكذا حينما أنظر إلى الجبهة السورية صحيح أن الفرقة الخامسة أو التاسعة أو السابعة (المستعدة بالقرب من حدود إسرائيل) لا توشك أن تتحرك غدا صباحا إلى جبهة هضبة الجولان، لكن سوريا التي عرفناها فقدت استقرارها.

وتطرق رئيس الاركان ايضا إلى حرب السايبر وقال إن إسرائيل لا تفعل ما يكفي في هذا الشأن. وقال غانتس إن فضاء السايبر هو فضاء عمل يجب استنفاده، واعتقد أن دولة إسرائيل تستطيع ويجب عليها أن تفعل أكثر مما فعلت إلى الآن. وقال رئيس الاركان إن إسرائيل يجب أن تكون في مستوى قوة من القوى العظمى وهي تستطيع أن تكون في مستوى قوة من القوى العظمى. وقال إن ذلك متعلق بالقوة البشرية التي تنفذ المهمات المختلفة في السايبر. وكل ما بقي أن يُفعل هو أن نرى انه يوجد ما يكفي من الموارد الوطنية. وعرف غانتس هذا الامر بأنه أساسي وقال انه ينبغي عدم الانتظار في هذا الشأن.

انتقد غانتس انتقادا شديدا تأخير خطة الجيش الإسرائيلي المتعددة السنوات. يجب أن ننظر إلى الأمام وأن نتقدم ببناء القوة برؤية إلى المستقبل. ويحتاج إلى أن ندفع قدما بالخطة المتعددة السنوات برؤية إلى المستقبل، ويجب علينا أن يكون الجيش دائما معدا لمهامه حقا بالتدريب وبالمدات فنحن في السنة الاخيرة في منطقة خطر أخذ يكبر. واستعرض رئيس الاركان اسباب تأخير الخطة السابقة: "حلميش" التي الغيت بسبب الاحتجاج الاجتماعي في صيف 2011، وعوز التي لم

وصفته بتواطؤ بين المسلحين وعناصر في القوات المسلحة وجهاز الاستخبارات أيضا. وأضافت أنه لا يمكن فصل تحسب شريف بشأن كيفية التعامل مع المسلحين عن علاقات بلاده المشحونة مع الولايات المتحدة. يشار إلى أن الهجمات الأخيرة لطالبان أثارت الشكوك بشأن نجاح سياسة التهدئة معها التي ينتهجها رئيس الحكومة نواز شريف بعد عودته إلى السلطة في مايو/أيار الماضي والذي عرض على طالبان التفاوض للتوصل إلى حل سياسي.

وتقول حركة طالبان باكستان إنها موافقة على التفاوض لكنها تريد من الجيش أن ينسحب من المناطق القبلية وأن يتوقف الجيش الأمريكي عن قصف المنطقة بطائرات من دون طيار. الجزيرة.

عواقب سوريا وخيمة على إسرائيل



إذا نظرت إلى سوريا نظرة مستقبلية مصورا شجرة استراتيجية فان النتيجة سلبية على كل حال، هذا ما قاله يوم الاربعاء رئيس هيئة الاركان بني غانتس حينما تطرق إلى التحديات العسكرية التي تواجه إسرائيل في المؤتمر الذي عقد في المركز المتعدد المجالات في هرتسليا لذكرى رئيس هيئة الاركان السابق امنون لبيكين شاحك.

استعرض غانتس التطورات الممكنة في سوريا، وذكر أنه لا شيء منها ايجابي في نظر جهاز الامن الإسرائيلي. اذا بقي الاسد فانه ملتزم بحسب نهجه للمحور الراديكالي لإيران ولحزب الله اللذين يبقيان عليه، وهو

وأشار كلابر إلى أن تدهور الوضع في سوريا خلال ثلاث سنوات من العنف يماثل ما يحدث في المناطق القبلية التي تديرها الحكومة الاتحادية في باكستان والتي أصبحت ملاذا " للإرهاب" بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001، وهو ما اعتبره قوة جديدة في المنطقة ومركز جذب للمقاتلين الأجانب، الذين قَدّر عددهم بأكثر من 7000 مقاتل من 50 دولة.

وقدر كلابر عدد المقاتلين الذين يمكن تصنيفهم بـ"المتطرفين" بنحو 26 ألفا من مجموع نحو 75 ألفا إلى 110 آلاف مسلح معارض لنظام بشار الأسد.

أما صحيفة إندبندننت فقد استهلّت افتتاحيتها بأن لا شيء في باكستان، التي تمزقها الأزمات الاقتصادية والفتنة الطائفية والخلافات مع أفغانستان والولايات المتحدة، يسير بشفاقية.

وترى الصحيفة أن خير مثال على ذلك هو خطاب رئيس الوزراء نواز شريف الأخير أمام المجلس الوطني، حيث بدا وكأنه يقدم فرصة أخيرة لمسلحي حركة طالبان باكستان، الذين يسيطرون على مساحات شاسعة من المناطق القبلية على امتداد الحدود الأفغانية وتسللوا إلى المراكز السكانية الرئيسية في أنحاء البلاد بقوله " إما الدخول في محادثات سلام مع الحكومة وإما مواجهة هجوم عسكري شامل على معاقلمهم".

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يعرض فيها شريف التفاوض مع طالبان، وترى أنه محق في ذلك، وأن التفاوض مع طالبان هو السبيل الوحيد لعودة الاستقرار إلى البلاد.

وشككت الصحيفة في أن تؤدي أي عملية عسكرية من جانب إسلام آباد إلى استئصال طالبان في منطقة القبائل الحدودية بسبب ما

تنفذ بسبب تبديل الحكومة، وقد خططنا الآن تعوزاه ومنتظر الموافقة عليها. وقال غانيس هذا سلوك غير صحيح. ففي آخر الامر يدفع الجميع عن ذلك اكثر ويحصلون منه على اقل. ولا نستطيع أن نبيع لانفسنا عدم الاستعداد أو وجود جيش يكون أجوف أو جيشا مسكينا. فالجيش الذي لا يوحى بالقوة يستدعي التحرش به. ليس فخما ولا مبالغا فيه لكن يجب أن يكون بعيدا عن المسكنة، فهذا أمر مهم جدا. غيلي كوهين. هآرتس. القدس العربي.

نظام الأسد ينتج الصواريخ لمصلحة حزب الله



أكدت مجلة بريطانية أن نظام الأسد استأنفت إنتاج الصواريخ والقذائف الصاروخية، المتوسطة والبعيدة المدى، لمصلحة حزب الله، ولمجهودها الحربي في حريها الدائرة مع "المتمردين".

وعرضت المجلة المتخصصة في الشؤون العسكرية والأمنية جملة من المعطيات المجمعّة لديها حول إنتاج الأسلحة الذي عاد إلى مستوياته التي كان عليها قبل بدء الحرب الأهلية في سوريا في آذار/مارس عام 2011.

ونقل موقع "واللا" الإخباري العبري على الانترنت مقتطفات من تقرير المجلة البريطانية "جينز" ونشرتها صحيفة الأخبار، أشارت إلى أن النظام استطاع أن تخطى العقوبات الدولية

المفروضة عليه، وبدأ مركز البحوث العلمية والمصانع التابعة له إنتاج كميات كبيرة من الصواريخ والوسائل القتالية، بمساعدة من إيران وكوريا الشمالية وروسيا البيضاء.

وذكرت "جينز" أن مركز البحوث هو الجهة المسؤولة عن إنتاج السلاح الكيميائي وعن البرنامج الصاروخي للنظام، مضيفة أن روسيا والمجتمع الدولي والامم المتحدة، وخصوصاً الولايات المتحدة، تجاهلت دور المركز ولم تفرض عقوبات عليه ولا تراقب عمله وإنتاجه. أما ما قام به الخبراء الدوليون فهو تدمير مصنع واحد من المصانع التابعة لهذا المركز، وهو المسؤول عن تصنيع الأسلحة الكيميائية، رغم أن المعلومات والخبرات بقيت على حالها، ويمكن النظام أن تعيد تصنيع أسلحة كهذه في فترة زمنية قصيرة، في اللحظة التي تقرر فيها استئناف الإنتاج.

وتوضح المجلة أن أسباب استئناف إنتاج الصواريخ، وكميات كبيرة، يعود إلى سببين: متطلبات الجهد الحربي في مواجهة المعارضة، ورغبة حزب الله في امتلاك صواريخ موجودة في سوريا.

وتؤكد معطيات المجلة أن المنشآت الصناعية التابعة لمركز البحوث تنتج أنواعاً خاصة من الصواريخ، متطورة وأكثر فتكاً، وصواريخ من أنواع أخرى أقل دقة مع مدايا محدودة، مثل صاروخي بركان وزلزال الإيراني المنشأ.

ونوّهت بالمشروع المسمى 702، التابع للمركز، والذي يعمل بإشراف إيراني، ويصنع سلاحاً وصواريخ متطورة من نوع خبير 1، يصل مداه إلى مئة كيلومتر، ويقطر 302 ملم، إضافة إلى صواريخ من نوع إم 600، وحالياً، بدأوا بتبديل الوقود السائل لهذه الصواريخ، بوقود صلب.

وبحسب جينز، فإن المركز السوري للبحوث العلمية يتجاوز العقوبات المفروضة على

سوريا، الأمر الذي يتيح له المحافظة على قدرات تصنيع برنامجه الصاروخي، فهو يتزود عبر الشراء من الخارج بمكونات مطلوبة لصناعة الصواريخ عبر شركات وهمية في سوريا، أو عبر وسطاء سوريين أو أجانب في خارجها، ومن بين هذه المكونات أجزاء إلكترونية وحوسبة، مضيفة أنه لدى أي عرقلة قد تعترض جهود التزود بالمكونات الصاروخية، تتوجه سوريا ومركز البحوث إلى الحلفاء لتجاوز العقوبات.

وإضافة إلى إيران وكوريا الشمالية، ترصد جينز شركات حكومية تابعة لعدة دول منها دولة روسيا البيضاء، وعلى رأسها شركة Belvneshpromservice، التي تزود النظام بمعدات تساعد على تحويل صواريخ إم 600 وسكود D إلى صواريخ أكثر دقة.

مسؤولون إيرانيون: بشار حجر الزاوية لظهران والسعودية عدونا الأول



خرج السفير الأمريكي السابق، فرد هوف، بتصريحات كشفت عن اعتبار إيران السعودية عدوها الأول، مما جعله أحد الخبراء المثيرين للاهتمام في واشنطن، خاصة أنه سبق له العمل، إلى وقت قريب، مسؤولاً للملف السوري في وزارة الخارجية الأمريكية.

وكشف هوف، الذي عقد مؤخراً جلسات معروفة بـ"المسار الثاني" مع مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى، "أن المسؤولين الإيرانيين أجمعوا على أن العدو الحقيقي هو السعودية، داخل سوريا وخارجها".

وأشار إلى أن أحد المسؤولين الإيرانيين اعتبر أن السعودية تزداد أهميتها يوماً بعد يوم في حسابات إيران. وقال "إنه قلق من عواقب الحرب الطائفية والأهلية في سوريا، وإن للولايات المتحدة وإيران مصلحة مشتركة في احتواء الحرب الطائفية في المنطقة، وفي إلحاق الهزيمة بالتحدي السعودي للولايات المتحدة".

ونقل عن الإيرانيين الذين قال إنه ليس مخولاً بالكشف عن أسماهم أن "حزب الله هو خط الدفاع الأول لإيران في حال قيام إسرائيل بشن هجوم ضد منشأتها النووية".

ويضيف نقلاً عنهم أن "إبقاء قوات حزب الله مستعدة للقتال، ليس من وجهة نظر إيران، موضوعاً بسيطاً، والحركة المتواصلة للعتاد والسلاح وقطع الغيار من إيران للحزب هي موضوع رئيسي، وقد وجدت إيران في بشار الأسد شخصاً يقبل تماماً، بل متحمس للتعامل مع إيران في تسهيل هذه الحركة إلى درجة تأمين السلاح من مخازن الجيش السوري لحزب الله".

ويتابع هوف: "إيران ترى بشاراً أساسياً، وطهران ترى بشاراً كحجر زاوية نظامها، وإذا ما تمت إزاحته ينهار كل شيء، وتكون عملية الإطاحة به تجربة للعملية الأكبر (أي الإطاحة بالنظام الإيراني)، لذا الاستنتاج هو أن قابلية إيران لحل سياسي في سوريا، وسط التهديد الإسرائيلي لإيران، هي قابلية غير موجودة، وهو على الأقل ما سمعته من الإيرانيين.

وينقل هوف عن مسؤول إيراني قوله "إن إيران تسلح شعبة سوريا وميليشيات أخرى، لا بهدف دعم نظام الأسد، بل للإبقاء على ممر إلى حزب الله في حال انهيار هذا النظام".

ويؤكد هوف أن كل هذا "لا يعني أن أحداً من الإيرانيين ينظر إلى بشار الأسد كرجل دولة

أو كزعيم يهدف إلى حماية مصالح كل السوريين"، مضيفاً أن كل المسؤولين الإيرانيين "تأوا بأنفسهم وبلادهم عن ممارسات نظام الأسد، ولكن الأمر يتعلق بالمصالح. وكما قال لنا مسؤول إيراني، بالنسبة لإيران الأسد جزء رئيسي من الاستراتيجية الإيرانية، وليس قابلاً للتفاوض".

ويتابع المسؤول السابق أن الإيرانيين قالوا له إنه "لا خلاف داخل إيران بين السياسيين والعسكر حول هذه النقطة، وسوريا أهم بالنسبة إلى إيران من خوزستان"، المحافظة الإيرانية الجنوبية الغربية الغنية بالنفط وذات الغالبية السكانية العربية.

وينقل عن مسؤول إيراني قوله له إن "دعنا لسوريا جيوسياسي. هدفاً تقوية مقدرات حزب الله على الردع، وحزب الله يجعل إسرائيل تفكر مرتين، لهذا سوريا مهمة، فحزب الله هو موضوع حياة أو موت (بالنسبة لإيران)، أما سوريا كسوريا، فليست كذلك".

ونقل هوف عن محدث إيراني آخر قوله "إن إيران تعتقد أن العاصفة مرت في سوريا"، وأنها "تشعر بارتياح للوضع هناك، ولا سبب لمواجهة إيرانية أمريكية في سوريا، ويمكن للبلدين إيجاد أرضية مشتركة في سوريا".

إيراني آخر قال لهوف إنه "لا يرى أن أمريكا أو إسرائيل فعلت أي شيء في سوريا، وكل المشكلة تكمن في العربية السعودية، وإلى حد أقل تركيا".

في تركيا، يختم هوف، "حتى (رئيس حكومة تركيا رجب طيب) أردوغان مستعد الآن أكثر مما كان عليه من قبل للبحث في أفكار إيرانية حول سوريا، وفقاً لأحد الإيرانيين".

ومن جهته، علق الدكتور محمد آل زلفة، أستاذ التاريخ في جامعة الملك سعود، منذ ثورة إيران وهي تنتظر إلى السعودية كعدوة أولى، أما العداء لإسرائيل فهو غطاء فقط، بينما

إيران في الواقع تعادي العرب بشكل عام، لكنها تعرف أن السعودية هي الحزام للأمن العربي، بينما تتحدث عن إسرائيل لتصل إلى السذج العرب.

وأشار إلى أن إيران محتلة لأرض عربية كما إسرائيل تحتل أرضاً عربية، ومع أن روحاني ذهب إلى واشنطن وداقوس وتكلم بلغة ناعمة، لكن ذلك لا يغير من السياسة الإيرانية.

وأبان أنها خلقت حزب الله لتشتت الأمة العربية وإضعافها، وأن إيران وإسرائيل ستجلسان قريباً على طاولة واحدة بمساعدة الوسيط الأمريكي، من أجل التأثير على العرب. صحيفة "الرأي العام" الكويتية.

السلطات الألمانية تبدأ باستقبال طلبات استقدام 5000 لاجئ سوري



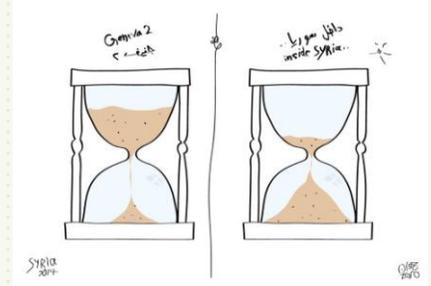
بدأت الدوائر المختصة بشؤون الأجانب في مختلف الولايات الألمانية باستقبال طلبات السوريين المقيمين على أراضيها لاستقدام 5000 سوري من المقيمين في سوريا أو دول الجوار، بعد أن أصدر وزارة الداخلية قراراً بذلك في شهر كانون الأول الماضي.

وقد جاءت الشروط التي أعلنت عنها السلطات الألمانية مخففة، حيث لا يتوجب على مقدم الطلب المقيم في ألمانيا التعمد بالإتفاق على معيشة الشخص الذي يطالب باستقدامه، أو دفع قيمة الضمان الصحي.

هذا وقد استقبلت ألمانيا حتى الآن ألفين من اللاجئين السوريين في لبنان ضمن برنامج خاص لاستقبال عشرة آلاف منهم.

وسيتم اختيار 5000 سوري من بين عدد كبير من الطلبات المتوقع تقديمها، حيث ستختار السلطات الأشخاص وفقاً لعلاقات القرابة وترتيب التسجيل. ويشكل هذا القرار أيضاً فرصة للأكراد والسوريين الذي لم يمنحهم النظام الجنسية السورية.

"جنيف 2" وفاتورة الدم



أصبح حرياً بالشعب السوري الآن، وليس بعد الآن، أن يمنح وسام العهر والعار للمجتمع الدولي كاملاً وللائتلاف الوطني بشكل خاص تقديراً لجهودهم الرامية لاغتتيال شعبه بأكمله جُلّ مطالبه أنه طالب بحريته دون رغيف الخبز.

إن الصورة القذرة التي ارتسمت على أوجه المشاركين في مؤتمر العهر، المسمى "جنيف 2"، لا تترك أدنى مجالاً للشكل بأن الأطراف المشاركة في هذا الاحتفال العالمي الراقص على دماء شهداء سوريا الأبطال، تسعى للمشاركة في حرف مسار الثورة السورية المجيدة عن هدفها النبيل، واختزاله بفك الحصار وإدخال الخبز لبعض مناطق سوريا وليس جميعها، وما هذا إلا تقريم لمطالب الشعب السوري العظيم الذي دفع من دمه وأمنه واستقراره ثمناً باهظاً لم يعرف له التاريخ مثيلاً، ومن هنا نستنتج أن إدخال رغيف خبز لإطعام طفل أو امرأة مُسنّة أو رجل عجوز في منطقة يحاصرها نظام القتل والتدمير، يحتاج لقرار دولي...!! دون أن

تسعى تلك الدول لرفع هذا الحصار الجائر ومنع قتل الأبرياء بطريقة التجويع وتسمية الأشياء بمسمياتها، فهي تسعى لإدخال رغيف خبز " بقرار أممي" وتقول للقائل استأنف حصارك وأقتل الشعب بجميع الطرق التي تبتدعها ونحن سنتعامى عن أفعالك الشنيعة. لقد أصبحت الصورة اليوم وخصوصاً بعد فشل "جنيف 2" أكثر وضوحاً بأن عصابة القتل "الدولية" واحدة فهي تقرأ من نفس الكتاب المحرّف وتشرب من نفس البئر الملوّث، فتلك الأيدي التي تُسيطر على القرار الدولي لا يمكن أن تسمح لشعب أياً كان بالنهوض أو الانتفاض أو نيل ما يسعى إليه من حقوقه المسلوبة بل يجب أن يبقى منطق العبيد سائداً ومعمولاً به حتى في تلك الدول العظمى التي تتغنى بالديمقراطية والحرية.

حين انتفض هذا الشعب الأبى في وجه آلة الطغيان رفع شعاراً "مالنا غيرك يا الله" وهاهو الشعار يُترجم بعد ثلاث سنوات من القتل والتهجير والدمار الذي لحق بكل أطراف سوريا وبنائها التحتية والفوقية أيضاً، مع عجز مجتمع دولي بأسره على إيقاف معاناة هذا الشعب الذي أبهى العالم بقوته ورباطة جأشته وإصراره على أن لا عودة دون تحقيق كامل لأهداف ثورته المباركة برغم كل تلك الأساليب الوحشية والقمعية التي تعرض لها، وعلى العالم أجمع أن يسمع ويقراً جيداً عن شعب سوريا البطل، وليعلموا بأن إرادة الله وإرادة الشعب لا تُفهران.

بقلم فهد الرداوي

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 333 الجمعة 2014/1/31